من المهاجرين اليهود في الولايات المتحدة الاميركية[٥٧].

وقد طالب الرئيس عرفات، أيضاً، بالسماح للمهاجرين بالاحتفاظ بجوازات سفرهم السوفياتية، كي يتمكّنوا من العودة الى الاتحاد السوفياتي عند اللزوم.

وأوفدت المنظمة وفداً يضمّ عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس وسليمان النجّاب الى موسكو للبحث في مسألة الهجرة، وفي الوقت عينه أشادت بدعوة الاتحاد السوفياتي مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة عاجلة لمناقشة الخطط الاسرائيلية الرامية الى توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة[٥٨].

العلاقات السوفياتية ـ السورية

برزت سوريا، في السبعينات وأوائل الثمانينات، على انها من أوثق حلفاء الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط. وعلى الرغم من ان العلاقات السورية ـ السوفياتية اعتراها الفتور في السبعينات، بسبب الخلاف حول المسائل الاقليمية، مثل التدخّل السوري في لبنان والعلاقات مع الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، الّا ان هذه العلاقات واصلت تطوّرها حتى تُوِّجت، في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٠، بتوقيع معاهدة الصداقة السورية ـ السوفياتية.

وشهدت الثمانينات، أيضاً، تعاقب العديد من مراحل الفتور؛ مرة بسبب موقف اللامبالاة الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي تجاه الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية، ومرة ثانية بسبب الخلاف في المواقف حول الانقسام الذي وقع في صفوف «فتح» في لبنان، ومرة ثالثة بسبب الخلاف، أيضاً، بشأن سبل وأسس توحيد م.ت.ف.

طرأ تحسّن كبير على العلاقات السورية ـ السوفياتية خلال حقبة اندروبوف. فقد عوّض الاتحاد السوفياتي سوريا عن كل ما فقدته في حرب لبنان. وبفضل هذا التعويض، والدعم السياسي السوفياتي، استطاعت سوريا اعادة ترتيب الاوضاع في لبنان لمصلحتها، عبر اسقاط اتفاق ١٧ أيار (مايو) بين حكومة الرئيس اللبناني الاسبق، أمين الجميل، واسرائيل.

في العام ١٩٨٥، زار الرئيس الاسد موسكو، فأجرى محادثات مع الرئيس غورباتشيوف، الذي تولّى السلطة حديثاً، أسفرت عن احياء الآمال في عودة العلاقات السورية ـ السوفياتية الى المستوى الذي بلغته في عهد اندروبوف. الّا ان هذه الآمال سرعان ما خُيِّبت.

في نيسان (ابريل) ١٩٨٧، قام الرئيس الاسد بزيارة الاتحاد السوفياتي للمرة الثانية. وجاءت الزيارة في وقت تنامت المخاوف السورية من الاتصالات الاسرائيلية ـ السوفياتية، وتصريحات بعض المسؤولين السوفيات المنتقدة لقرار قطع العلاقات السوفياتية مع اسرائيل، اضافة الى الخشية السورية التقليدية من أي انفراج اميركي ـ سوفياتي. وقد علّقت الاذاعة السورية على كل هذه الاحداث بالقول: «من غير المقبول ان يُكافأ المعتدي على عدوانه، وان يُمنح الخارج على القانون وسام البراءة، وان تُغسل جرائم المعتدين والمحتلين بصابون الانفراج»[٥٩].

وقد أبرزت هذه الزيارة بعض نقاط الخلاف بين البلدين بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية والموقف من منظمة التحرير الفلسطينية. فقد أعلن الرئيس غورباتشيوف التزام الاتحاد السوفياتي بضمان وجود اسرائيل، ومعارضته أي تهديد لهذا الوجود. وعلى الرغم